

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 84 | % (قومي أحسن منك وداعي فما % بعدك حسناً يا ابنة القوم) % | % (وزو دي جفني طيف الكري % فليس بعد اليوم من نوم) % | فلما دخلها توفي ابن أميرها الأمير علي بن الأعوج واسمه روجي فقال | % (لا تعجبوا أن سال دمعي دماً % واشتعلت ناراً تباريحي) % | % (فليست من يبكي على غيره % وإنما أبكى على روجي) % | وبعد مدة توفي وذلك في سنة ثلاث وثلثين وألف هكذا ذكر البديعي وفاته في السنة المذكورة ثم رأيت في نسخة من ديوان ابن الجزري بخط بعض الدمشقيين ذكرانه أخبره الأمير علي بن الأعوج أن الجزري مات بعد إنشاد البيتين المذكورين بثلاثة أيام ولم يقل بعدهما شعراً وأن وفاته كانت في سنة أربع وثلثين وناقض أبو الوفاء العرضي في وفاته فذكرانها في سنة اثنتين وثلثين ولست أدري أي المقولات أصح وزاد العرضي أنه توفي غريباً بحماة كما توفي والده بالبصرة غريباً وعمره نحو الخمس والثلثين ودفن بالتربة المعروفة بالعليليات والجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر من بلاد الأكراد بها كان أجداده ولهم فيها المكانة والجاه كما أشار إلى ذلك في بعض قصائده | % (أن الجزيرة لا عدا % جوديتها الغيث الهتون) % | % (خلقوا بها آباي % آساد الشرى وهي العرين) % | % (ولهم بها البيت المؤئل في قواعده المكين %) % | % (وبركنه المجد المتين % وظله المجد المبين) % | % (ولنا بهم نسب على الدنيا له شرف ودين %) % | وهذه القصيدة من غرر وقصائده وهي طويلة فتكتفي منها بهذا المقدار ففيه كفاية .
حسين باشا بن جانبولاز الكردي أمير الأمراء بحلب كان في ابتداء أمره من المتفرقة ثم تولى إمارة كلس منصب والده وعزله عنه أخوه الأمير حبيب وشبت العداوة بينهما ثم استمرّا بتعاذلان فتولى ديو سليمان كلس فاحتاج إلى جمع السكبانة وكان ابتداء كثرتهم وظهور قوانينهم من عبد الحليم اليازجي أحد أتباع المسكور ولما سجن صاحب الترجمة بحلب وبعث جميع أسبابه وعقاراته بأبخس الأثمان لمال سلطاني كان عليه تولى كلس بعد ذلك وصمم على الإمتناع من تسليمها أن عزله أحد فكان إذا عزل من جانب السلطنة سعى في العود من غير تسليم المتولي